الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في (باب: ما جاء في قصد الخطبة) - جمعاً ودراسةً

The Ahadith Not Mentioned by Al-Tirmidhi in the Chapter: "What Has Been Related Concerning the Intention of Proposal" - Collection and Study

إعداد

ريم بنت هذال شبيب الثبيتي

Reem Hethal Shbeeb Al-Thubaiti

جامعة الملك سعود-كلية التربية-قسم الدراسات الإسلامية - مسار السنة وعلومها

Doi: 10.21608/jasis.2025.461328

استلام البحث	**٢٦ / ٦ / ٢٠٢٥**
قبول البحث	**١٢ / ٨ / ٢٠٢٥**

الثبيتي، ريم بنت هذال شبيب (٢٠٢٥). الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في (باب: ما جاء في قصد الخطبة) - جمعًا ودراسةً. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٤)، ٣٠٣- ٣٤٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في (باب: ما جاء في قصد الخطبة) - جمعًا ودراسةً

المستخلص:

يهدف البحث إلى جمع الأحاديث التي لم يذكرها الإمام الترمذي في الباب (باب: ما جاء في قصد الخطبة)، ودراستها مع الكشف عمَّا يصلح للاعتبار وما لا يصلح، وكذلك إبراز السبب الذي من أجله أهمل الترمذي ذكر تلك الأحاديث، وفق منهج استقرائي واستنتاجي، وكان من أبرز نتائجه: أن الأحاديث الترمذي التي أغفلها في الباب، يُحتمل أنه أغفلها لأنه لم يعمل بها أحد من الفقهاء، أو لضعف هذه الأحاديث عنده، أو البعد عن الإطالة في كتابه. وأن الإمام الترمذي لم يشترط استيعاب أحاديث الباب، لذلك اكتفى بالإشارة إلى بعضها. وأن علة الحديث إنما تُعرف بجمع طرقه واستيعابها، ثم النظر في اختلاف رواته، ودراسته في كل طريق، لمعرفة الراجح، ومن ثم إصدار الحكم عليه، فمن الشواهد في الباب ما لا تصلح لأن تكون شاهدًا؛ لاتحاد المدار فيها، واختلافهم على الراوي -الذي عليه مدار الرواية- عن عدد من الصحابة، فلم يذكرها الترمذي لعلمه بعللها. وأن الأحاديث التي لم يذكرها في الباب: (باب: ما جاء في قصد الخطبة) خمسة أحاديث.

الكلمات الدلالية للبحث: الترمذي - وفي الباب – الصحابة - حديث.

Abstract:

This research aims to collect the hadiths that Imam Al-Tirmidhi did not include under the chapter heading: *"What has been related about curtailing the Khutbah"*, and to examine them in order to determine which are valid for consideration (*I`ibar*) and which are not. It further seeks to investigate the reasons for Al-Tirmidhi's exclusion of these hadiths, following both inductive and deductive approaches.The most significant findings may be summarized as follows: The exclusion of certain hadiths by Al-Tirmidhi in this particular chapter may be attributed to the lack of practical implementation (*ʿAmal*) by Fiqh scholars, his judgment of their weakness (*Da`f*) in transmission, or a desire to maintain conciseness (*Ikhtisar*) and avoid undue length in his compilation. Imam Al-Tirmidhi did not require himself to record every narration related to a given chapter; rather, he sufficed with citing a representative selection.
The identification of a defect (*`Illah*) in certain hadith requires the comprehensive collection of all its chains of transmission

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

(*Turuq*), close examination of their points of variance, comparative study of each chain to identify the strongest narration. Only then can a judgment be established. Accordingly, certain corroborating reports (*Shawahid*) in this chapter cannot serve as valid corroboration, since they ultimately trace back to a single common narrator and differ only in transmission from him, who himself is the pivot of the narration, from whom the transmissions diverge, even though they are purportedly narrated from multiple Companions **(***Sahabah***)**. Al-Tirmidhi therefore omitted these narrations on account of his awareness of their defects. The number of hadiths not included by Al-Tirmidhi under the chapter heading: *"What has been related about curtailing the Khutbah"* is five.

Keywords: Al-Tirmidhi, *Wa Fi Al-Bab* (Under This Heading), Companions, Hadith.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وأفضل المرسلين محمد المصطفى المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم الحديث من أجل العلوم وأشرفها، لتعلقه بالمصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، وقد قيض الله أفذاذًا من الجهابذة، صرفوا جهودهم إلى العناية بها وخدمتها حفاظاً على السنة النبوية، فميزوا ما تصح نسبته إل النبي -ﷺ- وما لا تصح، وبينوا مقبولها من مردودها.

وكان من مظاهر عنايتهم جمعهم للأحاديث بأسانيدها في كتب دواوين السنة النبوية، ومن أشهرها كتاب "الجامع" للإمام الترمذي، الذي يدل على إمامته وغزارة علمه وفقهه، ودقة تبويبه وترتيبه للأبواب والأحاديث، والاستشهاد بأحاديث مروية في معنى الحديث الأول عن صحابة آخرين، فيقول عقب تخريجه للحديث الأول: "وفي الباب"، وهذا مما يقوي الحديث ويرفع من رتبته، لكن بعد التتبع يتبين أن الإمام الترمذي لم يستوعب كل أحاديث الباب، وأن هناك أحاديث كثيرة لم يذكرها، مما يؤكد أهمية جمع تلك الأحاديث ودراستها.

ولما كان هذا العلم بهذه الأهمية، همَّمت أبحث وأجمع أحاديث من كتاب جامع الترمذي في بحث موضوعه: (الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في الباب: "باب: ما جاء في قصد الخطبة" جمعًا ودراسةً)، سائلة الله ـ تعالى ـ القبول، والسداد.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مشكلة البحث:

يقف الباحثون في كتاب الترمذي بعد روايته للحديث على قوله: "وفي الباب ..." ويذكر أسماء الصحابة الذين رووا مثل حديث الباب أو نحوه، وهذا يدعو للتساؤل: ما عدد الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في الباب؟ وما سبب عدم ذكرها؟ وما رتبة تلك الأحاديث؟ وهل تصلح للاعتبار وتقوية حديث الباب أم لا؟ وقد جاء هذا البحث للإجابة عن هذه التساؤلات في حدود الدراسة.

أهمية الموضوع:

١. كتاب الإمام الترمذي أحد الكتب الستة المشهورة المقدمة عند الأمة.
٢. دراسة ما فات الإمام الترمذي من أحاديث قد تساهم في تقوية الأحاديث التي حكم عليها بالضعف.
٣. دراسة جميع ما ورد من أحاديث في حكم واحد، تعطي حكماً أقرب إلى الصواب.

أهداف البحث:

١. معرفة الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في الباب.
٢. الكشف عن ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح من تلك الأحاديث.
٣. إبراز السبب الذي من أجله أهمل الترمذي ذكر تلك الأحاديث.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.

خطة البحث:

تشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وجامعه بإيجاز، في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.

المطلب الثاني: دراسة كتابه الجامع.

المطلب الثالث: منهج بيان الإمام الترمذي في إيراد بعض أحاديث الباب وإغفاله للبعض الأخر.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث التي لم يذكرها الترمذي في الباب: "باب: ما جاء في قصد الخطبة"، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

المطلب الثاني: حديث خالد الخزاعي رضي الله عنه.

المطلب الثالث: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

المطلب الرابع: حديث مالك بن عبد الله الخزاعي رضي الله عنه.

المطلب الخامس: حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم المصادر والمراجع.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وجامعه بإيجاز:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي:

اسمه ونسبه: هو محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، الترمذي(١) السُّلَمِي(٢) البُوْغي(٣) (٤).

مولده ونشأته:

اختلفت الأقوال في تحديد السنة التي ولد فيها الإمام الترمذي:

فقال ابن الأثير: "وولد سنة تسع ومئتين"(٥)،

وقال الذهبي: "ولد في حدود سنة عشر ومئتين"(٦) وقال في موضع آخر: "ولد سنة بضع ومئتين"(٧)، وكلها أقوال متقاربة، ولا خلاف بينها.

---

(١) قال ياقوت الحموي في "معجم البلدان" – ط الفكر (٢/ ٢٦): "وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصَّغانِيَان، ولها قَهَنْدَز ورَبَض يحيط بها سور وأسواقها مفروشة بالآجُر". اهـ.
وتقع اليوم على نهر جيحون، الواقع حاليا في جنوب جمهورية أزبكستان بقرب الحدود الشمالية من أفغانستان، بلدان الخلافة الشرقية كي لسترنج (ص: ٤٨٤)، وقال السمعاني في "الأنساب" (٣/ ٤١): "الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة -وكنت أقمت بها اثني عشر يومًا- بفتح التاء وكسر الميم، والّذي كنا نعرفه قديمًا فيه كسر التاء والميم جميعا، والذي يقوله المتوقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه، وقال القاسم التُجيبي في برنامج التجيبي (ص: ١٠٦): بكسر التاء على الأشهر.

(٢) قال السمعاني في "الأنساب" (٧/ ١٨١): "السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام ثم ميم، نسبة إلى بني سُلَيْم بالتصغير، وهي قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور بن قَيس عَيلان بن مُضَر".

(٣) قال السمعاني في "الأنساب" (٢/ ٣٦١): "البُوغِي بضم الباء الموحدة آخرها غين معجمة؛ هذه النسبة الى بوغ، وهي قرية من قرى الترمذ على ستة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال كما قاله الزَّبيدي في "تاج العروس" (٧/ ٣١٧).
والميل كيلو ونصف تقريبًا.

(٤) ينظر مصادر ترجمته: "الثقات" لابن حبان (٩ /١٥٣)، "وفيات الأعيان" (٢٧٨/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٥٠/٢٦)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧٠)، "ميزان الاعتدال" دار المعرفة (٣ /٦٧٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٧/٩)، "النجوم الزاهرة" (٣/ ٨١)، "شذرات الذهب" (٣٢٧/٣).

(٥) "جامع الأصول" (١ / ١٩٣).

(٦) "سير أعلام النبلاء" (١٣ / ٢٧١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

واختلفت الأقوال هل ولد أعمى أم طرأ عليه العمى:
القول الأول: أنه ولد أعمى
القول الثاني: أنه طرأ عليه بعد طلبه للعلم وهو الصواب، ويؤيده ما يأتي:
١- قول الإمام الذهبي: "قيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم"(٨).
٢- قول ابن كثير: "والذي يظهر من حال الترمذي أنه إنما اطرأ عليه العمى بعد أن رحل، وسمع وكتب وذاكر وناظر وصنف"(٩).
وفاته: قضى الإمام الترمذي حياته في خدمة الحديث جمعًا وتأليفًا، حتى انتقل إلى رحمة الله بترمذ ليلة، الاثنين لثلاث عشرة من شهر رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين(١٠).
طلبه للعلم، وأبرز شيوخه، وتلاميذه:
نشأ الترمذي في بيئة علمية مهتمة بعلم الحديث اهتمامًا بالغًا، لكن يبدو أن رحلة الطلب بدأت متأخرة، فلم تذكر المصادر التاريخية التي ترجمت للترمذي وقت رحلته لطلب العلم بشكل مباشر، قال المزي رحمه الله: "طاف البلاد، وسمع خلقاً كثيرًا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم"(١١).
وقال الذهبي: "وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام"(١٢).
ولكن استنتج بعض المعاصرين كالدكتور نور الدين العتر أن طلبه للعلم بدأ متأخرًا بعد بلوغه سن العشرين من عمره، تحديدًا سنة ٢٣٥هـ.
قال يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني رحمه الله ت١٤٣١هـ:
"وقد صرّح الدكتور نور الدين عتر بأن الذي يدل عليه الاستقراء أن الترمذي بدأ طلبه للعلم ورحلته في وقت متأخر، أي حوالي سنة خمس وثلاثين ومئتين، وقد جاوز العشرين من عمره"(١٣).
ورأى الدخيل أن الذي دعا الدكتور العتر إلى قوله هذا أن الترمذي التقى بالبخاري متأخرًا سنة ٢٥٠هـ فقال: "والذي دعا الدكتور العتر إلى هذا القول -كما يبدو- هو ما

---

(٧) "تاريخ الإسلام" (٦ / ٦١٧).
(٨) "سير أعلام النبلاء" (١٣/٢٧٠).
(٩) "البداية والنهاية" ط إحياء التراث (١١/ ٧٨).
(١٠) "تهذيب الكمال" (٢٦/٢٥٢).
(١١) "تهذيب الكمال" (٢٦/٢٥٠- ٢٥١).
(١٢) "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧١).
(١٣) "سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي" (١/ ١٣١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ذكرته بعض المصادر من أن الترمذي التقى بشيخه البخاري سنة خمسين ومئتين في نيسابور"(١٤).

بينما يرى بعضهم أن رحلته للطلب بدأت مبكرة، وأن أول سماعه كان من شيخه محمد ابن أبي الحسين السِّمْناني القُومسي الحافظ، المتوفى قبل العشرين والمائتين(١٥)، وقد يدل هذا على أنه سمع منه قبل بلوغه سن العاشرة.

لكنه يَرِد على هذا الأخير أمران:

الأول: هناك فرق بين طلب العلم والرحلة في طلب العلم، فقد يكون سمع من شيخه أبي جعفر السمناني ببلدته ترمذ قبل أن يرحل لطلب العلم، خاصة وأن ترمذ وسِمنان بلدتان متقاربتان، فترمذ تتبع خراسان، وسِمنان قرية من قرى "نسا" وهي تتبع "خراسان" كذلك(١٦)، فكلاهما من قرى إقليم خراسان.

الثاني: ذكر بعضهم أن وفاة أبي جعفر السمناني كانت متأخرة، فقد أفاد الدكتور بشار عواد من خلال تحقيقه لكتاب "تاريخ الإسلام" للذهبي أن شيخ الترمذي أبو جعفر السمناني توفي بعد الـ(٢٤٠) فقال: "خ ت ق: محمد بن جعفر، أبو جعفر بن أبي الحسين السمناني القومسي الحافظ، الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ ه"، رحل وطوف وسمع: أبا نعيم، وأبا مسهر، وعلي بن عياش، وطبقتهم، **وعنه:** البخاري، والترمذي، وابن ماجه، وعمر البُجَيري، وابن خزيمة، وآخرون، ومات كهلا"(١٧).

ومن أشهر الشيوخ الذين تلقى الإمام الترمذي عنهم، وسمع الحديث منهم:

١- محمد بن عمرو السواق (ت: ٢٣٦هـ) [١٨].

٢- إسحاق بن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)[١٩]، وهما من شيوخ البخاري[٢٠].

---

(١٤) "سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي" (١/ ١٣١).

(١٥) "تهذيب الكمال" (٢٥/ ١٣)، "تهذيب التهذيب" (٩٩/٩)، "تقريب التهذيب" (٤٧٢/ ٥٧٨٩).

(١٦) قال السمعاني في "الأنساب" (٧/ ٢٣٩) "سِمنان بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها: سمنان، أقمت بها يومًا في توجهي إلى أصبهان، وسمنان قرية من قرى نسا، وأما الأول فخرج منها جماعة من المحدثين والعلماء، منهم: الخليل بن هند السمناني، يروى عن أبى الوليد الطيالسي، وعمرو بن حكام، روى عنه عمران بن موسى السختياني، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن السمناني، أصله منها، وولد ببغداد، وكان شيخًا مكثرًا من الحديث، من أولاد المحدثين.

(١٧) تاريخ الإسلام (٥/ ١٢١٨).

(١٨) محمد ابن عمرو السواق البلخي صدوق من العاشرة روى له البخاري والترمذي.
"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٢٢٣)، "تقريب التهذيب" (٥٠٠ / ٦١٩٣).

(١٩) إسحاق ابن إبراهيم ابن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ متفق على توثيقه مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، روى له الجماعة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- محمد بن بشَّار بُندار (ت: ٢٥٢هـ)[٢١].
٤- محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)[٢٢]، وغيرهم.

❁ ومن أشهر تلاميذه:

١- أبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي (ت: ٣٠٨هـ)(٢٣).
٢- حماد بن شاكر بن سوية، أبو محمد النسفي (ت:٣١١هـ)(٢٤).
٣- أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي (ت: ٣٢١هـ)[٢٥].

"تهذيب الكمال" (٢/ ٣٧٣)، "تقريب التهذيب" (٩٩ / ٣٣٢).
(٢٠) روى البخاري عن محمد بن عمرو في صحيحه (٣/ ٢١٥١/٧١)، وكذلك عن إسحاق بن راهويه صحيح البخاري (١/ ٦١٣/١٢٦).
(٢١) محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة روى له الجماعة.
"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥١١)، "تقريب التهذيب" (٤٦٩/ ٥٧٥٤).
(٢٢) محمد ابن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث من الحادية عشرة روى له الترمذي والنسائي.
"تهذيب الكمال" (٧/ ١٩١)، "تقريب التهذيب" (٤٦٨/ ٥٧٢٧).
(٢٣) محمد بن سفيان بن النضر، أبو جعفر النسفي الأمين. روى عن: البخاري " صحيحه ". وعن: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأبي عيسى الترمذي. روى عنه: محمد بن زكريا النسفي، وجماعة.
"تاريخ الإسلام" ت بشار (٧/ ١٣٨).
(٢٤) (أبو محمد النَّسفيّ) حماد بن شاكر بن سوية روى صحيح البخاري عن البخاري وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد ابن عيسى الترمذي وروى عنه جماعة قال جعفر المستغفري هو ثقة مأمون رحل إلى الشام وكان يعرف بأبي محمد النسفي. أرخ وفاته ابن ماكولا، وقيد جده سوية.
"تاريخ الإسلام" (٧/ ٢٣٩). "الوافي بالوفيات" (١٣/ ٩٤).
وأما سَوِيَّة فقد قال ابن ماكولا في "الإكمال" ط الكتاب الإسلامي (٤/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥): وأَما سوية، بفتح السين وكسر الواو وتشديد الياء وآخره هاء، فهو.....وحماد بن شاكر بن سوية أبو محمد الوراق، روى عن البخاري صحيحه وعن أبي عيسى الترمذي وعيسى العسقلاني وغيرهم. توفي في سنة إحدى عشرة وثلاثمِئَة.
وأما نسبة النسفي فقد قال السمعاني في "الأنساب" (١٣/ ٩٢).
النسفي بفتح النون والسين [المهملة] وكسر الفاء، هذه النسبة إلى نسف، وهي من بلاد ما وراء النهر يقال [لها]: نخشب، أقمت بها قريبا من شهرين، وسمعت بها من جماعة، وقد جمع لرجالها أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي الحافظ كتابا مشبعا يشتمل على ثمانين طاقة أو أكثر.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٤- محمد بن أحمد بن محبوب أبو العباس المروزي المحبوبي (ت: ٣٤٦)[٢٦]، وغيرهم.

❁ ثناء العلماء عليه:

أما عن ثناء العلماء على الإمام الترمذي، فقد أثنى عليه العلماء قديمًا وحديثًا:

١- قال الحافظ ابن حبان البستي:"محمد بن عيسى بن سورة أبو عِيسَى التِّرْمِذِيّ، يروي عَن عَليّ بن حُجر وَأهل العراق، روى عنه أهل خراسان، كان ممن جمع وصنف، وَحفظ وذاكر"[٢٧].

٢- وقال أبو سعد الإدريسي: " كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ"[٢٨].

٣- وقال الحاكم: "سمعت عمر بن عَلَّك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرا سنين"[٢٩].

٤- وقال الزركلي في "الأعلام": "محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى: من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون)، تتلمذ للبخاريّ، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز، وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ"(٣٠).

---

(٢٥) أحمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر السمرقندي. رئيس كبير، حدث " بجامع " أبي عيسى الترمذي، عن مصنفه وتوفي ببخارى، قاله جعفر المستغفري. "تاريخ الإسلام" ت بشار (٧/ ٤٣٧).

(٢٦) محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي، محدث مرو، سمع: سعيد بن مسعود المروزي، والفضل بن عبد الجبار الباهلي، ومحمد بن عيسى الترمذي، وجماعة. وعنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وكانت الرحلة إليه في سماع الترمذي، وغيره. وَكَانَ ذَا ثروة وَمَال.

"تاريخ الإسلام" ت بشار (٧/ ٨٣٨). "الوافي بالوفيات" (٢/ ٣١).

أما عن نسبة المَحْبُوبي فقد قال السمعاني في "الأنساب" (١٢/ ١١٢).

المحبوبي بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو، هذه النسبة إلى محبوب، وهو اسم لجد المنتسب إليه، واشتهر بهذه النسبة أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ابن... المحبوبي التاجر، من أهل مرو، راوية كتاب الجامع [للترمذي] وابنه أبو محمد عبد الله بن أبى العباس المحبوبي المروزي، وكان أبوه شيخ أهل الثروة من التجار بخراسان، وإليه كانت الرحلة، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

(٢٧) "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٥٣).

(٢٨) "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧٣)

(٢٩) المصدر السابق

(٣٠) "الأعلام" للزركلي (٦/ ٣٢٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

❁ آثاره العلميّة:

وللإمام الترمذي مصنفات عظيمة النفع، تدل على إمامته، وسعة علمه وفقهه، ومن أشهرها:

١. الجامع المعروف بـ "سنن الترمذي"(٣١)، وهو أشهر كتبه.

٢. الشمائل المحمدية(٣٢) واشتهر بـ "شمائل الترمذي"، والاسم العلمي له كاملًا "الشمائل النبوية والخصال المصطفوية".

٣. "العلل المفرد أو العلل الكبير"(٣٣).

٤. "العلل الصغير"(٣٤).

٥. "كتاب الزهد"(٣٥).

٦. "تسمية أصحاب الرسول ﷺ"(٣٦).

---

(٣١) طبع عدة طبعات منها بتحقيق الشيخ العلامة: أحمد محمد شاكر، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م.

(٣٢) طبع عدة طبعات، أحسنها بتحقيق: محمد ناصر الألباني، عمان، المكتب الإسلامي، شركة الشرق الأوسط للطباعة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.

(٣٣) طبع بتحقيق: حمزة ديب، طبعة مكتبة الأقصى، الأردن ١٤٠٦ هـ، وطبع أيضًا بمكتبة عالم الكتب، بيروت، بتحقيق: الشيخ صبحي السامرائي، وآخرين، الأولى ١٤٠٩ هـ.
يوجد نسخة من هذا الكتاب في المكتبة العامة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مصورة بـ"الميكروفيلم" عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، برقم (٥٣٠)، وهذه النسخة أشار إليها (سزكين) في "تاريخ التراث العربي" بالقاهرة ج١ ص٨٧، وهي نسخة فريدة ربما لا يوجد غيرها في المكتبات الأخرى.
والنسخة مكتوبة بخط مغربي ظاهر وواضح، وعدد أوراق الكتاب (٧٧) ورق مسطر (٢٢) سطرًا مقاس ٥. ١٨ في ٥. ٢٣ يعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن السادس الهجري، وهناك حواشٍ كثيرة على هامش الكتاب، ولا يُعرف صاحبها، والله أعلم.

(٣٤) "جامع الأصول" (١٩٣/١ ـ ١٩٤). ويرى د/ نور الدين العتر أن الكتاب "العلل الصغير" ليس كتابًا مستقلًا، بل هو جزء من كتابه "الجامع" وليس هو إلا مقدمة لكتاب "الجامع" ودليله أن محتوى كتاب "العلل الصغير" عبارة عن مسائل مهمة في علوم الحديث تتصل بالجامع اتصالا وثيقا، وكذلك اشتماله على عبارات تربطه بـ"الجامع" ارتباطًا وثيقًا ظاهرًا كقوله فيه: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث" والعديد من العبارات التي يشير فيها إلى "الجامع" بقوله: "هذا الكتاب سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي" (١٩٩/١).

(٣٥) "تهذيب التهذيب"(٣٨٩/٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧. "الأسماء والكنى"(٣٧).

٨. "الآثار الموقوفة"(٣٨)، وغيرها من كتب أخرى.

المطلب الثاني: دراسة كتابه الجامع:

وقد اختلف أهل العلم في تسمية "جامع الإمام الترمذي"، ويمكن إيرادها بإيجاز مع ذكر الاسم الراجح منها، وهي كالتالي:

١- صحيح الترمذي: أطلقه الخطيب البغدادي، قال السيوطي: "وإطلاق الخطيب عليه - يعني جامع الترمذي - وعلى النسائي اسم الصحيح تساهل"(٣٩).

٢-الجامع الصحيح: أطلقه عليه الحاكم -كما ذكر السيوطي أيضًا-(٤٠).

وتعقبهما "الحاكمَ والخطيبَ" ابنُ كثير فقال في "الباعث الحثيث": "وهذا تساهل منهما"(٤١).

٣-المسند الصحيح: وهذا الاسم أطلقه ابن نقطة(٤٢).

٤-الجامع الكبير: ذكر الكتاني أن منهم من سماه بـــ "السنن"، ومنهم من سماه بـــ "الجامع الكبير"(٤٣).

٥-السنن: فقد اشتهر بين الناس بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال له: سنن الترمذي(٤٤)، وممن سماه به ابن عطية(٤٥)، وذكره أيضًا الكَتاني في أسماء "الجامع"(٤٦).

---

(٣٦) طبع بتحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، طبعة دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ. "البداية والنهاية" ط إحياء التراث (١١/ ٧٨). وذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج١١ ص٦٦) باسم كتاب "الصحابة".

(٣٧) "تهذيب التهذيب" (٣٨٩/٩).

(٣٨) أشار إليه الإمام الترمذي في آخر "الجامع" المطبوع في خاتمة "الجامع" ط بشار (٢٣٠/٦).

(٣٩) تدريب الراوي (١/ ١٨٠).

(٤٠) الباعث الحثيث (ص: ٣١)، تدريب الراوي (١/ ١٨٠).

(٤١) الباعث الحثيث باختصار علوم الحديث (ص٣١).

(٤٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٩٧).

(٤٣) الرسالة المستطرفة (ص: ١١).

(٤٤) كشف الظنون (١/ ٥٥٩).

(٤٥) فهرس ابن عطية (ص: ٧٠).

(٤٦) الرسالة المستطرفة (ص: ١١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل: سماه بذلك ابن خير الإشبيلي(٤٧)، وهو أشهر الأسماء إطلاقًا، وأكثرها استعمالًا.

وقد ينسب الى مؤلفه مع الاختصار فيقال: "جامع الترمذي": سماه بذلك القاضي عياض(٤٨)، والذهبي(٤٩)، وابن كثير(٥٠)، وابن حجر(٥١)، والرُّوداني(٥٢)، وغيرهم.

قال حاجي خليفة: "قد اشتهر بالنسبة الى مؤلفه، فيقال: "جامع الترمذي"، ويقال له: السنن أيضًا، والأول أكثر"(٥٣).

والراجح في اسم كتاب الترمذي هو القول الأخير، لما تقدم من ثبوت هذا الاسم على نسخ خطية معتمدة، ولمطابقته لما تضمنه الكتاب، ولاشتهاره عند كثير من أهل العلم.

أما موضوع الكتاب، فهو: الحديث الصحيح والحسن والضعيف المعمول به عند الفقهاء إجماعًا أو انفرادًا، مرتبًا على أبواب العلم.

قال الترمذي: "وإنما حَمَلنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث؛ لِأَنّا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانًا، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس"(٥٤).

وقال أيضًا في " علل الجامع ": "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث، فهو معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين ..."(٥٥).

وقال ابن رجب: "واعلم أن الترمذي رحمه الله خرج في كتابه الحديث الصحيح، والحديث الحسن، وهو ما نزل عن درجة الصحيح، وكان فيه بعض ضعف، والحديث الغريب كما سيأتي.

والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يبين ذلك غالبًا ولا يسكت عنه"(٥٦).

---

(٤٧) فهرسة (ص: ٩٨).
(٤٨) الغنية في شيوخ القاضي عياض (ص:١٣٢/١).
(٤٩) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣).
(٥٠) البداية والنهاية (١٤/ ٦٤٧).
(٥١) المعجم المفهرس (ص: ٣١).
(٥٢) صلة الخلف (ص: ٦٣).
(٥٣) كشف الظنون (٥٥٩/١).
(٥٤) انظر: "سنن الترمذي" ت بشار (٦/ ٢٣٣).
(٥٥) العلل الصغير (ص: ٧٣٦).
(٥٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٦١١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأما ترتيب جامعه رحمه الله: فقد رتبه على الأبواب، فبدأ بقوله: "أبواب الطهارة"، ثم "أبواب الصلاة" وهكذا، ثم يترجم كل باب على حدة، ويورد بعده الأحاديث مراعيًا في ذلك بما يناسب معاني وأحكام الأحاديث التي يذكرها في الباب، ولم يقتصر رحمه الله على الأحكام، وإنما تعداها الى الفضائل، والزهد، وغيرهما.

وقال ابن العربي: "وفي "الجامع" أربعة عشر علمًا: أسند، وصحح، وصنف، وعدد الطرق، وجرح، وعدل، وأسمى، وأكنى ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفرد في نصابه"(٥٧).

وقسم محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي "الجامع" إلى أربعة أقسام، فقال: "وأما أبو عيسى الترمذي رحمه الله فكتابه وحده على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلمًا، وقسم على شرط الثلاثة دونهما، وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته ولم يُغْفله، وقسم رابع أبان هو عنه، فقال: ما أخرجت في كتابي إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء، وهذا شرط واسع، فإن على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج، أو عمل به عامل أخرجه، سواء صح طريقه أو لم يصح طريقه، وقد أزاح عن نفسه الكلام، فإنه شفى في تصنيفه، وتكلم على كل حديث بما يقتضيه"(٥٨).

وتواترت أقوال الأئمة في الثناء على "جامع الترمذي"، وهذا يدل على مكانته العلمية، ومنها قول الترمذي نفسه: "صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان؛ فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب في بيته فكأنما في بيته نبيٌّ يتكلم"(٥٩).

وقال ابن الأثير: "أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبًا وأقلها تكرارًا، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب "العلل"، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها"(٦٠).

---

(٥٧) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي (١ / ٦).
(٥٨) شروط الأئمة الستة (ص:٢١).
(٥٩) جامع الأصول (١/ ١٩٤)، تذكرة الحفاظ (١٥٤/٢)، تاريخ الإسلام (٦٢٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٨٩/٩).
(٦٠) جامع الأصول (١/ ١٩٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال الذهبي: "في " الجامع " علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل"(٦١).

المطلب الثالث: منهج بيان الإمام الترمذي في إيراد بعض أحاديث الباب وإغفاله للبعض الأخر بإيجاز:

إن للإمام الترمذي طرقًا في إيراد أحاديث الباب وشواهده؛ وهي على النحو التالي:

الأول: أنه كان يذكر الحديث الصحيح المشهور في الباب، ثم يروي بعد ذلك حديثًا دونه في الشهرة، أو أنه يذكر أصح ما ورد في الباب، قد تكون هذه الأحاديث أقل درجة، ثم يقول: وفي الباب من الأحاديث عن فلان وفلان من الصحابة.

الثاني: أن يذكر في أصل الباب حديثًا صحيحًا ليس مشهورًا، ثم يورد في الشواهد الحديث الصحيح المشهور.

الثالث: أن يصدر الترمذي الحديث الضعيف في أصل الباب، ثم يتبعه بشاهد أو أكثر من الشواهد الصحيحة عند قوله: "وفي الباب"، وهذا أغرب ما وقع للترمذي مع أنه يفعل ذلك كثيرًا.

ولعله يفعل ذلك أحيانًا؛ لكون الحديث الضعيف أصرح في المسألة التي بوب لها، وأما الصحيحة فغير صريحة في المسألة.

وربما يفعله كذلك "لأن بعض الفقهاء قد عمِل بهذا الحديث الضعيف"(٦٢).

ولا شك أن إيراد الشواهد الصحيحة تقوي الحديث الضعيف، بل ترتقي به إلى الصحيح لغيره(٦٣).

ومما سبق يتبين لي من خلال دراسة أحاديث الترمذي التي أغفلها في الباب، أنه أغفلها للأسباب الآتية:

١- لم يعمل بها أحد من الفقهاء.

٢- أنه لم يشترط الترمذي استيعاب جميع الأحاديث في الباب.

٣- لظهور ضعف الأحاديث عنده، فاستغنى عن ذكرها.

---

(٦١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٤).

(٦٢) سنن الترمذي ط بشار (ح ٥٨، ١/١١٣).

(٦٣) الصحيح لغيره وليس الحسن لغيره؛ لأن الضعيف إذا توبع من ثقة فإنه يرتقي إلى الصحيح لغيره، ولا أدل على ذلك من بعض الأحاديث التي صدر بها الإمام مسلم الباب وبها راو ضعيف أتبعه برواية ثقة تابعه؛ ليرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، للإستزادة: "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٤٠)".

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٤-عدم إيرادها للبعد عن الإطالة في كتابه، لذا جعل كتابه مختصرًا، وسماه "الجامع المختصر".

❁المبحث الثاني: دراسة أحاديث باب: ما جاء في قصد الخطبة، وفيه خمسة مطالب:

قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثنا قُتَيبَةُ، وَهَنَّادٌ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: "كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا".

وَفِي البَابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى.

حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح[٦٤].

قُلت: وفي الباب أيضاً: عن جابر بن عبد الله، وخالد الخُزَاعي، وطارقُ بن أَشْيَم الأَشْجَعِي، وعلي بن أبي طالب، ومالك بن عبد الله الخزاعي، وأبي واقد الليثي رضي الله عنهم.

المطلب الأول: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ".

تخريج الحديث:

جاء حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه من طريقين:

الطريق الأول: عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣/ ٢٤، ح ١٤٦٥٥)، عن يحيى بن إسحاق السيلَحِيْني.

وأيضا في (٢٢/ ٤٦٣، ح ١٤٦٢٣)، عن حسن بن موسى الأشيب.

وأيضا في (٢٣/ ٧٩، ح ١٤٧٤٨)، عن موسى بن داود الضبي.

ثلاثتهم (يحيى بن إسحاق، وحسن بن موسى، وموسى بن داود)، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، به بلفظه، إلا أن رواية موسى، وحسن بنحوه.

يحيى بن إسحاق: السيلَحِيْني، أبو زكريا أو أبو بكر، نزيل بغداد، وهو ثقة[٦٥].

---

[٦٤] سنن الترمذي: أبواب الجمعة، باب ما جاء في قصد الخطبة (٢/٥٧، ح ٥١٣).

[٦٥] قال ابن سعد: "كان ثقة حافظًا لحديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن معين: "صدوق"، وقال أحمد بن حنبل: "شيخ صالح ثقة، وهو صدوق".

قال الذهبي: "ثقة حافظ"، قال ابن حجر: "صدوق"، روى له الجماعة سوى البخاري.

والذي يظهر لي أنه ثقة، فقد وثقه ابن سعد، والذهبي، ولعل قول ابن معين فيه صدوق يحمل على تثبته في التعديل.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حسن بن موسى: الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"[٦٦].

موسى بن داود: الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخُلْقاني، نزل بغداد، وهو ثقة[٦٧].

دراسة إسناد الطريق الأول:

١- **ابن لهيعة:** هو عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، روى عن: بكير بن عبد الله بن الأشج، وخالد بن أبي عمران، وعبد ربه بن سعيد الأنصاري، وغيرهم، وعنه: أشهب بن عبد العزيز، وسعيد بن شرحبيل، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وغيرهم.

اختلفت فيه أقوال الأئمة اختلافًا كثيرًا:

وثقه بعض النقاد مطلقا: كمالك بن أنس، قال ابن عبد البر في التمهيد: (إن الذي في الموطأ عن مالك، عن الثقة عنده، عن عمرو بن شعيب، هو ابن لهيعة)، وكذلك أحمد بن حنبل: "من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث، وكثرته، وإتقانه".

وصحح جمع من النقاد حديثه كالساجي، والأزدي إذا كان من رواية العبادلة.

وضعفه بعضهم مطلقا: كابن سعد، وابن معين في رواية الدارمي، وأحمد بن حنبل مرة، والفلاس، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم.

وسئل ابن معين: عن حديث ابن لهيعة فقال: "ضعيف في حديثه كله لا في بعضه".

ينظر: "تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (ص: ١٢٥)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٩٥)، الكاشف (٢/ ٣٦١/ ٦١٢٧)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٧/ ٧٤٩٩)".

[٦٦] الكاشف (١/ ١٠٦٩/٣٣٠)، تقريب التهذيب (١٦٤/ ١٢٨٨).

[٦٧] **مختلف فيه، وتفصيل ذلك:**

وثقه ابن نمير، وابن سعد، ومحمد ابن عمار الموصلي، والعجلي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال الدارقطني: "كان مصنفا، مكثراً، مأموناً".

قال أبو حاتم: "شيخ، في حديثه اضطراب".

قال الذهبي: "ثقة، زاهد، مصنف"، وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام"، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

ويظهر لي أنه ثقة، فقد وثقه جماعة من الثقات، وأما قول أبو حاتم رحمه الله: "شيخ، في حديثه اضطراب"، فهذا من تعنته وشدته، والله أعلم.

ينظر: "الجرح والتعديل (٨/ ١٤١)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٠)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٥٧)، الكاشف (٢/ ٣٠٣/ ٥٦٩٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٢)، تقريب التهذيب (٥٥٠/ ٦٩٥٩)".

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وسئل أبو حاتم وأبو زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما، فقالا: "جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار".

وقال أبو زرعة مرة: "لم تحترق كتبه ولكن كان رديء الحفظ".

وبعضهم وصفوه بالاختلاط: قال ابن مهدي: "ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لَهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه"، وقال ابن سعد: "من سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره".

وسئل ابن معين: "فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواء، واحد"،

وسئل أحمد عن ابن لهيعة؟ فقال: "من كتب عنه قديما فسماعه صحيح".

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ".

وبعضهم وصفوه بقبول التلقين: قال البخاري: "حدثني قتيبة بن سعيد، قال: كان رشدين وابن لهيعة لا يباليان ما دفع إليهما فيقرآنه".

وقال أبو حاتم، سألت أبا الأسود، قلت: "كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال: كنا نري أنه لم يفته من حديث مصر كبير شيء، وكنا نتتبع أحاديث من حديث غيره، عن الشيوخ الذين يروي عنهم، فكنا ندفعه إليه فيقرأ".

وقال ابن خراش: "كان يكتب حديثه، فاحترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثا وجاء به إليه قرأه عليه".

قال الذهبي: "ضعف، العمل على تضعيف حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون"، وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الخامسة ممن ضعف بأمر آخر سوى التدليس وهذه المرتبة يرد حديثها ولا يقبل؛ إلا أن يكون ضعفه يسيرا فيُوثَّق كابن لهيعة، روى له مسلم مقرونا، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٦٨].

---

[٦٨] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٨١)، تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (ص:١٥٣)، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٤٦)، التاريخ الصغير (٢/ ٢٢٣)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له (ص: ٩٤) (ص: ٣٣٥)، سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص: ١٦٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص:٦٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٥)، المجروحين لابن حبان (١٣/٢)، الكامل (٤٠٤/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ١٤١)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٧)، التمهيد (٢٤/ ١٧٦)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف، تضعيفًا ينجبر بمتابع أو شاهد، ويكون حديثه صحيح إذا روى عنه العبادلة، وكذلك رواية من كتب عنه قديما قبل احتراق كتبه، كالثوري، والأوزاعي، وشعبة، وعمرو بن الحارث، وابن مهدي، وغيرهم، وأما رواية الآخرين عنه ففيها مناكير.

قال ابن حبان: "وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التَّنَكُّب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه"[٦٩].

٢- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، روى عن: سعيد بن جبير، وصالح أبي الخليل، وعون بن عبد الله بن عتبة، وغيرهم، وعنه: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وخالد بن يزيد المصري، والربيع بن بدر السعدي، وغيرهم.

اختلفت فيه أقوال العلماء، فوثقه ابن سعد، وابن معين في رواية ابن أبي خيثمة والدارمي، ووثقه ابن المديني، والنسائي، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد ابن المديني: "ثبت"، ذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وقال: و"كان من الحفاظ..لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله".

قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس".

قال الساجي: "صدوق، حجة في الأحكام".

وقال ابن عدي: "صدوق، ثقة، لا بأس به".

وفصل فيه بعض الأئمة، قال الليث بن سعد: "قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي".

تاريخ الإسلام (٤/ ٦٦٨)، الكاشف (١/ ٥٩٠/ ٢٩٣٤)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١١)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٣/٨)، تحفة التحصيل (ص: ١٨٥)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥)، تقريب التهذيب (٣١٩/ ٣٥٦٣)، تعريف أهل التقديس (ص:٥٤)، الكواكب النيرات (ص: ٤٨١).

وقد أفردت رسائل عديدة في بيان حال ابن لهيعة، للاستزادة ينظر: "النكت الرفيعة في الفصل في ابن لهيعة" لأبي محمد عصام بن مرعي، وَ "الإمام المحدث عبدالله بن لهيعة دراسة نقدية تحليلية مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديثه" لحسن مظفر الرزو، وغيرها، وكذلك تحقيق كتاب: النفح الشذي، للدكتور أحمد معبد عبدالكريم (٢/ ٧٩٤ -٨٦٣).

[٦٩] المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وضعفه بعض الأئمة، قال هشيم: "سمعت من أبي الزبير قال: فأخذ شعبة كتابي فمزقه".
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: "كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير، أبو الزبير، قلت لأبي، كأنه يضعفه؟ قال: نعم، وقال ابن عيينة: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه".
وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان".
وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن أبي الزبير؟ فقلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات".
قال الذهبي: "حافظ، ثقة، وكان مدلسًا، واسع العلم"، وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه يدلس"، وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو ممن قُبل، مات سنة ست وعشرين ومئة، روى له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره[٧٠].
ويظهر لي أنه ثقة يدلس، لتوثيق الأئمة له، -كما سبق-، وقد قال ابن عدي: "وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مثل مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به"[٧١].

---

[٧٠] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٨٩) (٣/ ١٣٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٩٧) (ص: ٢٠٣)، الطبقات الكبرى (٣٠/٦)، العلل لأحمد ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢٩٦/١)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ٤٠)، الجرح والتعديل (١٥١/١) (٨/ ٧٤)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٥/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥١٨)، الكاشف (٥١٤٩/٢١٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٠)، تحفة التحصيل (ص: ٢٨٧)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٩)، تقريب التهذيب (٦٢٩١/٥٠٦)، تعريف أهل التقديس (ص:٤٥).
للإستزادة: رسالة ماجستير : مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في الكتب التسعة – جمعا ودراسة، لهاشم بن هزاع الشنبري، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، سنة ١٤١٩هـ، وكتاب: الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر جمع أبي الشيخ عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، وبحث للدكتور: صالح بن أحمد رضا بعنوان «صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما» نشرت في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العدد الثامن ١٤١٣هـ.
[٧١] الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٧٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال الذهبي في المغني: "صدوق مشهور اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة تكلم فيه شعبة لكونه استرحج في وزنه قلت لعله ما أبصر.."[٧٢].

الطريق الثاني: روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة هذا الحديث، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: فرواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن معين قال: ثنا أبو عبيدة الحداد قال: ثنا هشام بن حسان قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن جابر بن عبد الله.

الوجه الأول: ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى بن معين، نا أبو عبيدة الحداد، نا موسى بن سيار، نا بكر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٤٠، ح ٥٤٩٢)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين، به بنحوه.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن بكر بن عبد الله إلا هشام بن حسان، ولا عن هشام إلا أبو عبيدة، وتفرد به: يحيى بن معين"٧٣.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أبو جعفر العبسي الكوفي، وهو ثقة كثير الحديث، له غرائب[٧٤].

---

[٧٢] المغني في الضعفاء (٢/ ٦٣٢).

[٧٣] المعجم الأوسط (٥/ ٣٤٠).

[٧٤] **مختلف فيه، وتفصيل ذلك:**

وثقه صالح بن جزرة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: "لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو لا بأس به".

وقال الخطيب: " وكان كثير الحديث ، واسع الرواية ، ذا معرفة وفهم ، وله تاريخ كبير".

وتكلم فيه بعض الأئمة، قال ابن خراش: "كذاب بين الأمر، يزيد في الأسانيد ويوصل، ويضع الحديث"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه"، وقال مطين: "هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون"، واتهمه ابن عقدة بالكذب، وقال الدارقطني: "يقال: إنه أخذ كتاب غير محدث"، وقال البرقاني: "لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه".

قال الذهبي: "وكان محدثا فهما واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره".

ويظهر لي أنه ثقة كثير الحديث، له غرائب، كما تبين من حاله.

ينظر: "الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٥٦)، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني (ص: ٩٨)، تاريخ بغداد (٤/ ٦٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٣٦)"، وللاستزادة: ينظر: التنكيل للمعلمي (٢/ ٦٩٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (٢/ ٥٩٨)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين، به بنحوه.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة: تقدمت ترجمته، ثقة كثير الحديث، له غرائب.

دراسة الاختلاف:

يتبين مما سبق أن هذا الحديث يرويه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: فرواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن معين قال: ثنا أبو عبيدة الحداد قال: ثنا هشام بن حسان قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن جابر بن عبد الله.

الوجه الثاني: ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى بن معين، نا أبو عبيدة الحداد، نا موسى بن سيار، نا بكر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله.

وكلا الوجهان محفوظان عنه، رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ثقة كثير الحديث، له غرائب كما تقدم.

دراسة إسناد الطريق الثاني:

١-يحيى بن معين: عون الغطفاني، مولاهم، أبو زكريا البغدادي، روى عن: بهز بن أسد، وحماد بن خالد الخياط، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وغيرهم، وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبد الخالق بن منصور، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وغيرهم، قال الذهبي: " الحافظ إمام المحدثين"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل"، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة، روى له الجماعة.[٧٥]

٢- أبو عبيدة الحداد: هو عبد الواحد ابن واصل السدوسي، مولاهم، نزيل بغداد، روى عن: ثابت بن عمارة الحنفي، وسعد بن أوس البصري، وعبيد الله بن الأخنس، وغيرهم، وعنه: زياد بن أيوب الطوسي، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن صالح الخياط، وغيرهم، قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة"، مات سنة تسعين ومئة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[٧٦].

٣- هشام بن حسان: الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد الله البصري، روى عن: أيوب بن موسى القرشي، وحميد بن هلال، والقاسم بن مهران، وغيرهم، وعنه: جرير بن عبد الحميد، وروح بن عبادة، وزائدة بن قدامة، وغيرهم، قال الذهبي: " الحافظ"، وقال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال،

---

[٧٥] تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤٣)، الكاشف (٢/ ٦٢٥٠/٣٧٦)، تقريب التهذيب (٧٦٥١/٥٩٧).

[٧٦] تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٣)، الكاشف (١/ ٣٥٠٨/٦٧٣)، تقريب التهذيب (٣٦٧/ ٤٢٤٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لأنه قيل كان يرسل عنهما"، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة، روى له الجماعة(٧٧).

٤- موسى بن سيار: الأسواري، متفق على تضعيفه، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: "مجهول"، وقال ابن عدي: "هو شبه المجهول"، وفي موضع آخر: "لا يعرف"[٧٨].

٥-بكر بن عبد الله المزني: أبو عبد الله البصري، روى عن: الحسن البصري، وعبد الله بن عباس، ويوسف بن الزبير، وغيرهم، وعنه: أشعث بن عبد الملك، وحبيب بن الشهيد، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وغيرهم، قال الذهبي: "ثقة إمام"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت جليل"، مات سنة ست ومئة، روى له الجماعة[٧٩].

الحكم على الحديث:

ضعيف، **للطريق الأول:** لضعف عبد الله بن لهيعة، وأبو الزبير مدلس، لكنه صرح بالتحديث في رواية حسن بن موسى الأشيب.

سئل ابن معين في رواية الدارمي: "كيف رواية بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث"[٨٠].

والحديث ضعيف على الوجهين للطريق الثاني: لأن مداره على محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ثقة كثير الحديث، له غرائب، وقد تفرد به، فلا يحتمل منه التفرد.

المطلب الثاني: حديث خالد الخزاعي رضي الله عنه:

عن خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: " كَانَ إِذَا صَلَّى وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ صَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً تَامَّةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ"٠

تخريج الحديث:

روى أبو مالك الأشجعي هذا الحديث، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: فرواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومروان بن معاوية، وعباد بن العوام، ومحمد بن الفضيل، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدثنا نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه.

الوجه الثاني: ورواه القاسم بن مالك المزني، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه.

---

(٧٧) تهذيب الكمال (٣٠/ ١٨١)، الكاشف (٢/ ٥٩٥٩/٣٣٦)، تحفة التحصيل (ص: ٧٠)، تقريب التهذيب (٧٢٨٩/٥٧٢).

٧٨ **الجرح والتعديل (٨/ ١٤٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٥٤٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٧).**

٧٩ تهذيب الكمال (٤/ ٢١٦)، الكاشف (١/ ٦٢٨/٢٧٤)، تقريب التهذيب (١٢٧/ ٧٤٣).

٨٠ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٥٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تخريج الوجه الأول:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقاً (٣/ ١٣٨، ح ٤٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٩٢، ح ٤١١٢) (٤/ ١٩٣، ح ٤١١٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٣/ ٤١٠)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٠٨، ح ٢٣٣٣)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤/ ٩٩، ح ٣٢٨٩)، والطبري في جامع البيان (١١/ ٤٢٣، ح ١٣٣٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٩٢، ح ٤١١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٤٦، ح ٢٤٤٧)، من طريق مروان بن معاوية.

والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٩٢، ح ٤١١٢)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٤٥٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٤٦، ح ٢٤٤٦) (٢/ ٩٤٦، ح ٢٤٤٧)، من طريق عباد بن العوام.

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤/ ٩٩، ح ٣٢٨٩)، وأبو يعلى في المفاريد (ص: ١١٢)، والبغوي في معجم الصحابة (٢/ ٢٣٧، ح ٥٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٩٣، ح ٤١١٤)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٤٥٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٤٦، ح ٢٤٤٦) وَ (٢/ ٩٤٦، ح ٢٤٤٧)، وأورده ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٦٠٤، ح ٢٧٦٩)، وابن حجر في المطالب العالية (١٤/ ٦٤٧، ح ٣٦٥٢)، من طريق محمد بن الفضيل.

أربعتهم (يحيى بن زكريا، ومروان بن معاوية، وعباد بن العوام، ومحمد بن الفضيل)، عن سعد بن طارق، به بنحوه مطولاً، وفيه قصة، إلا أن رواية ابن أبي زائدة عند الطبراني في الموضع الثاني بلفظه، ورواية ابن أبي زائدة عند البخاري وأبو الشيخ، ومحمد بن الفضيل عند البغوي بمثله، ورواية عباد بن العوام، ومحمد بن الفضيل عند ابن منده بمعناه مطولاً.

يحيى بن زكريا: بن أبي زائدة الهمْداني، أبو سعيد الكوفي، قال الذهبي: "الحافظ، قال بن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه انتهى إليه العلم بعد الثوري، وقال العجلي: هو ممن جمع له الفقه والحديث وله تصانيف"، وقال ابن حجر: "ثقة متقن"[٨١].

مروان بن معاوية: بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: "الحافظ"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"[٨٢].

عباد بن العوام: بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، قال الذهبي: "وثقه أبو حاتم، وقال أحمد: حديثه عن بن أبي عروبة مضطرب"، وقال ابن حجر: "ثقة"[٨٣].

---

[٨١] الكاشف (٢/ ٦١٦٨/٣٦٥)، تقريب التهذيب (٥٩٠/ ٧٥٤٨).

[٨٢] الكاشف (٢/ ٥٣٧٠/٢٥٤)، تقريب التهذيب (٦٥٧٥/٥٢٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

محمد بن فضيل: بن غَزْوان بن جرير الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو ثقة[٨٤].

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (١/ ٣١٥، رقم: ١١٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢١، ح ١٣٠٦)، والبزار في مسنده (٧/ ١٩٩، ح ٢٧٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣١٨، ح ٨١٨٩) و (٨/ ٣٢٠، ح ٨٢٠١)، من طريق القاسم بن مالك المزني، عن أبي مالك الأشجعي، به بمعناه.

قال البزار: "وحدثني ابن مالك الذي رواهما القاسم لا نعلم حدث بهما عن أبي مالك غيره"[٨٥].

---

[٨٣] الكاشف (١/ ٥٣١/ ٢٥٧١)، تقريب التهذيب (٢٩٠/ ٣١٣٨).

[٨٤] **مختلف فيه، وتفصيل ذلك:**

وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد العجلي: "كان يتشيع".

وقال ابن سعد: "كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به".

وقال علي بن المديني: "كان محمد بن فضيل ثقة ثبتا في الحديث وما أقل سقط حديثه".

قال الدارقطني: "كان ثبتا في الحديث إلا أنه كان منحرفا عن عثمان".

وقال أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث".

وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: "كان يغلو في التشيع".

وتكلم فيه أبو داود فقال: "كان شيعيا محترقا".

قال الذهبي: "ثقة شيعي"، وقال ابن حجر: "صدوق عارف رمي بالتشيع"، روى له الجماعة.

ويظهر لي أنه ثقة، وثقه الأئمة، ولا نعلم فيه جرحا غير أنه رُمي بالتشيع ولم يكن فيه غلو، وقد أخرج له الجماعة.

قال أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو هاشم، سمعت ابن فضيل يقول: "رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه، قال: ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله".

ينظر: " الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦١)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣)، الكاشف (٢/ ٢١١/ ٥١١٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٥)، تقريب التهذيب (٥٠٢/ ٦٢٢٧)، فتح الباري (١/ ٤٤١)".

ولم أقف عليه في الثقات، لكن ذكره المزي في تهذيب الكمال، وأيضا ابن حجر في التهذيب، أن ابن حبان ذكره في كتاب الثقات، وقال: "كان يغلو في التشيع"، ينظر: " تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٦)".

[٨٥] مسند البزار (٧/ ١٩٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القاسم بن مالك المزني: أبو جعفر الكوفي، وهو ثقة[٨٦].

دراسة الاختلاف:

يتبين مما سبق أن هذا الحديث يرويه أبي مالك الأشجعي، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومروان بن معاوية، وعباد بن العوام، ومحمد بن الفضيل، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدثنا نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه.

الوجه الثاني: رواه القاسم بن مالك المزني، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه.

والمحفوظ هو الوجه الأول، لأنها من رواية الحفاظ الثقات، والأكثر عددا، أما الوجه الثاني قد تفرد به القاسم بن مالك المزني، وخالف الحفاظ، وسلك فيه الجادة، والله أعلم.

---

[٨٦] **مختلف فيه، وتفصيل ذلك:**

فوثقه ابن سعد، وابن معين في رواية الدوري، وابن أبي خيثمة، ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار، والعجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد ابن سعد: "صالح الحديث".

قال أحمد بن حنبل: "كان صدوقا".

قال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: "ما كان به بأس، صدوق".

قال أبو داود في موضع آخر: "ليس به بأس".

قال أبو حاتم: "صالح، ليس بالمتين".

قال الساجي: "ضعيف".

ذكره الذهبي في الكاشف، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"، روى له الجماعة سوى أبو داود.

والذي يظهر لي أنه ثقة، وثقه الجماعة كابن معين، وأبو داود، وابن عمار الموصلي، والعجلي، وغيرهم، ولم يضعفه إلا الساجي، وهذا جرح غير مفسر في مقابل توثيق أكثر الأئمة، فلا يُقبل، قال الذهبي: "لا وجه لتضعيفه، بل ما هو في إتقان غندر".

وقال ابن حجر: "ضعفه الساجي بلا مستند".

ينظر: "الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٢)، التاريخ الكبير (٧/ ١٧١)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٨)، سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص: ١٢٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٢١١)، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود (ص: ٢٩٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٢١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٩)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٨٧)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٨٣)، الكاشف (٢/١٣٠/ ٤٥٢٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٢٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٢)، تقريب التهذيب (٥٤٨٧/٤٥١)، فتح الباري (١/ ٤٦٣)".

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

دراسة الإسناد:

١-سعد بن طارق: أبو مالك الأشجعي، الكوفي، روى عن: سلمة بن نعيم بن مسعود، وعبد الله بن أبي أوفى، ونعيم بن أبي هند، وغيرهم، وعنه: خلف بن خليفة، وعبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، وغيرهم، قال الذهبي: "وثقه أحمد"، وقال ابن حجر: "ثقة"، مات في حدود الأربعين ومئة، استشهد به البخاري في "الجامع"، وروى له في "الأدب"، وروى له مسلم، والأئمة الأربعة[٨٧].

٢-نافع بن خالد الخزاعي: روى عن: أبيه، وعنه: أبو مالك الأشجعي، قال العجلي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: قال ابن أبي حاتم، عن أبيه في ترجمة خالد: "هو ونافع ابنه مجهولان"[٨٨].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات.

قال الهيثمي: "ونافع: ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح"[٨٩].

وقال أيضاً: "ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، ورواه البزار"[٩٠].

وقال البوصيري: "رواه أبو يعلى الموصلي والبزار بإسناد حسن"[٩١].

وقال ابن حجر: "رجاله ثقات"[٩٢].

حديث طارق بن أَشْيَم الأَشْجَعِي رضي الله عنه:

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَخَلْفَ عُمَرَ، وَخَلْفَ عَلِيٍّ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي تَمَامٍ".

تقدمت دراسته، والحكم عليه في الحديث رقم (١).

---

[٨٧] تهذيب الكمال (١٠/ ٢٦٩)، الكاشف (١/ ٤٢٨/ ١٨٣٠)، تقريب التهذيب (٢٢٤٠/٢٣١).

[٨٨] التاريخ الكبير (٨/ ٨٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٣٢)، لسان الميزان (٨/ ٢٤٨).

[٨٩] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٧٧).

[٩٠] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٢٢).

[٩١] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٨/ ٦٨).

[٩٢] الإصابة في معرفة الصحابة (٢/ ٢٢٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الثالث: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

عن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قال: " مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ خَلْقٍ، أَخَفَّ صَلاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٤٨)، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله القبطي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا غنيم بن سالم من ولد علي بن أبي طالب، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: فذكره بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- **هلال بن محمد الحَفّار**[٩٣]: أبو الفتح، سمع من: إسماعيل بن علي الخزاعي، والحسين بن يحيى القطان، وعثمان بن أحمد الدقاق، وغيرهم، وحدث عنه: علي بن أحمد بن البسري، والقاسم بن الفضل الثقفي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وغيرهم.

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقا".

قال الذهبي: "الشيخ، الصدوق، مسند بغداد"، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة[٩٤].

٢- **أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات:** أبو الحسين السقطي، سمع من: بشر بن موسى، والحسن بن علويه القطان، ومحمد بن أحمد بن النضر، وغيرهم، وروى عنه: الدارقطني، وهلال الحَفّار.

قال الخطيب البغدادي: "وكان ثقة".

قال الدارقطني، والذهبي: "صدوق"[٩٥].

٣-**أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله القبطي:** روى عن: عثمان بن عبد الله العثماني، ومجاهد بن موسى، وعنه: أحمد بن إسحاق بن محمد الزيات، وعلي بن محمد بن أحمد المصري، لم أقف على من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً[٩٦].

٤- **عثمان بن عبد الله القرشي:** الأموي، أبو عمرو، روى عن: حماد بن سلمة، ومسلم بن خالد، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهم، وعنه: أحمد بن عمر بن زنجويه، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارا".

قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال مرة: "يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات".

قال الخطيب البغدادي: "كان ضعيفا، والغالب على حديثه المناكير".

---

[٩٣] الأنساب للسمعاني (٤/ ١٩٢).

[٩٤] تاريخ بغداد (١٦/ ١١٦)، تاريخ الإسلام (٩/ ٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٩٣).

[٩٥] تاريخ بغداد (٥/ ٥٨)، تاريخ الإسلام (٧/ ٩٠٠)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٢٧٨).

[٩٦] تاريخ بغداد (٢/ ١٤٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الذهبي: "وهو أحد المتروكين؛ لإتيانه بالطامات" [٩٧].
ويظهر لي أنه ضعيف جدا، كما تبين من حاله من أقوال الأئمة.
٥- غنيم بن سالم من ولد علي بن أبي طالب: روى عن: أنس بن مالك، وعنه: عثمان بن عبد الله الأموي.
قال أبو حاتم: "مجهول ضعيف الحديث".
قال العقيلي: "عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير"، ومرة: "منكر الحديث".
قال ابن حبان: "شيخ يروي عن أنس بن مالك العجائب، لا يعجبني الرواية عنه فكيف الاحتجاج به".
قال ابن عدي: "وأحاديثه عامتها غير محفوظة".
قال الذهبي: "الظاهر أن هذا هو يغنم بن سالم أحد المشهورين بالكذب وإنما صغره بعضهم نعم وعثمان متهم بالوضع أيضا والله أعلم".
وأكد ابن حجر كلام الذهبي - رحمهما الله - فقال: "وقد أخرج ابن عدي في أثناء ترجمة يغنم بن سالم من طريق عثمان بن عبد الله الشامي، حدثنا غنيم بن سالم من ولد قنبر مولى علي، عن أنس حديثا فوضح أنهما واحد" [٩٨].
ويظهر لي أنه ضعيف جدا، دل على ذلك قول الذهبي، وابن حجر، والله أعلم.
الحكم على الحديث:
موضوع، فيه عثمان بن عبد الله الأموي، وشيخه غنيم بن سالم، وكلاهما كذابان.
المطلب الرابع: حديث مالك بن عبد الله الخزاعي رضي الله عنه:
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُسْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ خَالِهِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ مِنْهُ صَلَاةً فِي تَمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".
تخريج الحديث:
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٠٤، ح ٤٦٥٣)،- ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٩٠، ح ٢٣١١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٩٣، ح ٦٥٢)-.
ومن طريق ابن أبي عاصم: رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٠، رقم: ١٤٤٠).

[٩٧] تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٨٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١)، لسان الميزان (٥/ ٣٩٤).
[٩٨] الجرح والتعديل (٩/ ٣١٤)، الضعفاء الكبير (٤/ ٤٦٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/ ٧٢٨) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣٦)، لسان الميزان (٦/ ٣٠٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأحمد في مسنده (٣٦/ ٢٩٣، ح ٢١٩٦١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٥، رقم: ١٧٦٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (١/ ٤٦، رقم: ٣٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٤٢، ح ٢٧٧١)، والبغوي في معجم الصحابة (٥/ ٢٢٣، ح ٢٠٧٥)، وابن قانع معجم الصحابة (٣/ ٣٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٦١، ح ٦٠٠٥)، جميعهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٨)، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٢٩٦، ح ٢١٩٦٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٥، رقم: ١٧٦٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (١/ ٤٦، رقم: ٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٩٢، ح ٦٥١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٦١، ح ٦٠٠٥)، من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي.

والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٠٣، ح ١٢٩٠)، وأبو يعلى كما في الإتحاف (٢/ ٨٣)، وابن زيدان في مسنده (ص: ٢٩٠، ح ٣٣)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

ثلاثتهم (مروان بن معاوية، وعبد الواحد بن زياد، ويحيى بن زكريا)، عن منصور بن حيان، قال أخبرني سليمان بن بشير الخزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله، بنحوه، وجاء عندهم تعيين الصلاة بالمكتوبة، إلا أن رواية ابن أبي زائدة وعبد الواحد عند البخاري مختصرة، ورواية مروان عند أحمد بلفظه.

مروان بن معاوية: بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: "الحافظ"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"[٩٩].

عبد الواحد بن زياد: العبدي مولاهم البصري، وهو ثقة[١٠٠].

---

[٩٩] الكاشف (٢/ ٥٣٧٠/٢٥٤)، تقريب التهذيب (٦٥٧٥/٥٢٦).

[١٠٠] مختلف فيه، وتفصيل ذلك:

فوثقه بعض الأئمة، ابن معين في رواية الدارمي، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو داود، والدارقطني، وزاد العجلي: "حسن الحديث"، وزاد الدارقطني: "مأمون".

وقال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث".

وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال ابن عدي: "وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات".

ولينه يحيى بن سعيد القطان، فقال "ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة، ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا".

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني، ثقة متقن، سبقت ترجمته في (ح ٢).

دراسة الإسناد:

١- منصور بن حيان الأسدي: روى عن: أبيه حيان بن حصين الأسدي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، وغيرهم، وعنه: سليمان بن حيان الأحمر، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون، وغيرهم، قال الذهبي: "حجة"، وقال ابن حجر: "ثقة"، روى له مسلم وأبو داود والنسائي[١٠١].

٢- سليمان بن بسر[١٠٢] الخزاعي: الكوفي، روى عن: خاله مالك بن عبد الله، وعنه: منصور بن حيان الأسدي، ذكره ابن حبان في الثقات[١٠٣].

٣-مالك بن عبد الله: الخزاعي البصري، ويقال: الخثعمي، روى عنه: ابن اخته سليمان بن بسر الخزاعي.

أقوال بعض الأئمة أثبتوا صحبته:

ونقل الذهبي قول الإمام النسائي أنه قال: " ليس به بأس"، وقال ابن حجر: "ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال"، روى له الجماعة.

ويظهر لي أنه ثقة، فقد وثقه الجماعة، وأما ما قاله ابن حجر في التقريب، فيحتمل أخذه من قول يحيى بن سعيد، وهذا غير قادح، فقد بين ابن حجر في الفتح أنه صاحب كتاب وقد احتج به الجماعة.

ينظر: "الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٥٢)، الثقات للعجلي (٢/ ١٠٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٥٨)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٤)، الكاشف (١/ ٦٧٢/٣٥٠١)، تقريب التهذيب (٣٦٧/٤٢٤٠)، فتح الباري (١/ ٤٢٢)".

[١٠١] تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٢٠)، الكاشف (٢/ ٢٩٦/ ٥٦٣٨)، تقريب التهذيب (٥٤٦/٦٨٩٧).

[١٠٢] هكذا في المطبوع "سليمان بن بشر"، والصواب "سليمان بن بسر" بالباء الموحدة، وبعدها السين المهملة، قال ابن ماكولا: "قال عبد الواحد بن زياد: سليمان بن بشر وهو خطأ"، وكذلك ترجم له البخاري في كتابه التاريخ الكبير في كلا الموضعين (٤/ ٥) (٧/ ٣٠٣)، وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٠٢)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٣)، وهناك من قال: "بشر" ضبطه بالباء الموحدة، وبعدها الشين المهملة، قال عبد الواحد بن زياد: سليمان بن بشر، كما قاله ابن ماكولا، وابن عبد البر، ويظهر أن من قال: "بسر"، هم الأكثر.

ينظر: "المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١/ ٧٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٥٤)، الإكمال في رفع الارتياب (١/ ٢٧١)، توضيح المشتبه (١/ ٥٢٣)".

[١٠٣] التاريخ الكبير (٤/ ٥)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٣١٣) تعجيل المنفعة (١/ ٦١٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين، تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، كما ذكره خليفة بن خياط، في الطبقة الثانية من الصحابة، وأيضا ذكره يعقوب بن سفيان طبقة الصحابة.

قال البخاري، وأبو حاتم: "له صحبة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " له صحبة، حديثه عند أهل الكوفة".

وقال ابن ماكولا: "وهو صحابي".

ذكره في جملة الصحابة البغوي، وابن قانع، وأبو نعيم، وابن عبد البر.

وكذلك ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة.

وبعضهم نفوا صحبته:

قال العجلي: "تابعي ثقة"[١٠٤].

ويظهر لي أن له صحبة، وهو قول جماعة الأئمة كما تقدم.

الحكم على الحديث:

ضعيف، فيه سليمان بن بسر الخزاعي، وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات.

قال ابن معين: "مالك بن عبد الله هذا يروى مروان بن معاوية عن منصور بن حيان عن سليمان بن بسر عن خاله مالك بن عبد الله، قال يحيى: هو مالك هذا، وليس يروى عن النبي ﷺ مالك إلا بهذا يعنى هذا الحديث"[١٠٥].

المطلب الخامس: حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه:

عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ الْكِنْدِيَّ، قَالَ ابْنُ بَكْرٍ: الْبَدْرِيَّ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فسمعته يقول: " كَانَ النبي ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً بِالنَّاسِ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلَاةً لِنَفْسِهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص: ٣٣٦، ح ٣٩٢)،-ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/ ٢٠٠، ح ٥٨٨١)-.

---

[١٠٤] الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٨)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٨٢)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٠٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٠)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢١١)، الثقات لابن حبان (٣/ ٣٧٧)، معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٢٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٣٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٦١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٥٤)، الإكمال في رفع الارتياب (١/ ٢٧١)، تعجيل المنفعة (٢/ ٢٣١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٤١).

[١٠٥] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٣٦٤، ح ٣٧١٩)،-ومن طريقه أحمد في مسنده (٣٦/ ٢٢٩، ح ٢١٨٩٩) (٣٦/ ٢٤٠، ح ٢١٩٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥٠، ح ٣٣١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٧٨)-.

ورواه أحمد في مسنده (٣٦/ ٢٢٩، ح ٢١٨٩٩) (٣٦/ ٢٤٠، ح ٢١٩٠٩)، (٣٦/ ٢٤٠، ح ٢١٩٠٨)، والبيهقي في السنن الكبير (٣/ ١٦٨، ح ٥٢٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٧٨)، جميعهم من طريق ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٠٥، ح ٤٦٦٢)، -ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٣١، ح ١٤٤٢)-، من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وأحمد في مسنده (٣٦/ ٢٤٢، ح ٢١٩١٢)، والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٦٨، ح ١٨٤٢)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٣٦، ح ١٤٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥٠، ح ٣٣١١)، من طريق زائدة بن قدامة.

والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٨، رقم: ٢٣٨٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥٠، ح ٣٣١٢)، من طريق داود بن عبد الرحمن العطار.

وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير- السفر الثاني (١/ ١٧٣، رقم: ٥٦٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٣٥، ح ١٤٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥١، ح ٣٣١٤)، من طريق وهيب بن خالد الباهلي.

والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥٠، ح ٣٣١٣)، من طريق إسماعيل بن عياش.

جميعهم (ابن جريج، عبد الوهاب الثقفي، وزائدة بن قدامة، وداود بن عبد الرحمن، ووهيب بن خالد، وإسماعيل بن عياش)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: حدثنا نافع بن سرجس، به بلفظه، إلا أن رواية إسماعيل، بمثله، ورواية زائدة، وعبد الوهاب، ووهيب عند ابن أبي خيثمة، وأبو يعلى، بلفظ: "وأدومه على نفسه"، ورواية داود عند ابن قانع، ووهيب عند الطبراني، بلفظ: "وأدومها لنفسه"، ورواية داود عند البخاري مختصرة بلفظ: "كان أخف الناس صلاة في تمام".

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، قال الذهبي: "الفقيه أحد الاعلام"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل"[١٠٦].

عبد الوهاب الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، أبو محمد البصري، قال الذهبي: "الحافظ أحد الاشراف، وثقه بن معين، وقال: اختلط بآخره"، وقال ابن حجر: "ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين"[١٠٧].

---

[١٠٦] الكاشف (١/ ٦٦٦)، تحفة التحصيل (ص: ٢١١)، تقريب التهذيب (٣٦٣/ ٤١٩٣)، تعريف أهل التقديس (ص: ٤١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، قال الذهبي: "ثقة حجة صاحب سنة"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت صاحب سنة"[١٠٨].

داود بن عبد الرحمن: بن العطار، أبو سليمان المكي، قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه"[١٠٩].

وهيب: هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، قال الذهبي: " الحافظ، قال ابن مهدي: كان من أبصرهم بالحديث والرجال، وقال أبو حاتم: ثقة، يقال: لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة"[١١٠].

إسماعيل بن عياش: بن سليم العَنْسي، بن سليم العَنْسي، أبو عتبة الحمصي، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده من الشاميين، وأحاديثه مستقيمة عنهم لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين فيها ضعف لاختلاطه[١١١].

---

[١٠٧] الكاشف (١/ ٣٥١٩/٦٧٤)، تقريب التهذيب (٤٢٦١/٣٦٨).

[١٠٨] الكاشف (١/ ٤٠٠/ ١٦٠٨)، تقريب التهذيب (١٩٨٢/٢١٣).

[١٠٩] الكاشف (١/ ٣٨٠/ ١٤٥٠)، تقريب التهذيب (١٩٩/ ١٧٩٨).

[١١٠] الكاشف (٢/ ٣٥٨/ ٦١١٨)، تقريب التهذيب (٥٨٦/ ٧٤٨٧).

[١١١] مختلف فيه، وتفصيل ذلك:

وثقه ابن معين في رواية الدوري، وفي موضع آخر قال: "ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم".

وقال ابن معين في رواية الدارمي: أرجو أن لا يكون به بأس".

وقال علي ابن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف".

وقال البخاري: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر، وقال في موضع آخر: ما روى عن الشاميين فهو أصح".

قال أبو زرعة: "صدوق، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، قال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه".

وقال أبو داود: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فقال: "ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين؟ قال: نعم، فأما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير".

قال ابن حبان: "كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه، وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به".

قال ابن عدي: "إذا روى: إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز، كيحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثا برأسه، أو مرسلا يوصله، أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

دراسة الإسناد:

١-عبد الله بن عثمان: بن خيثم القارئ المكي، أبو عثمان، روى عن: سعيد بن أبي راشد، وعبيد الله بن عياض، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم، وعنه: وبشر بن المفضل، وروح بن القاسم، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

اختلفت فيه أقوال الأئمة، فوثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن سعد: "وله أحاديث حسنة"، وزاد ابن معين: "حجة"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: "كان يخطئ".

قال ابن معين في موضع آخر: "ليس به بأس".

قال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث".

وقال ابن عدي: "هو عزيز، وأحاديثه أحاديث حسان مما يحب أن يكتب عنه".

وضعفه بعض الأئمة، قال ابن معين مرة: "أحاديثه ليست بالقوية"، وقال ابن المديني: "منكر الحديث".

روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتج به من حديث الشاميين خاصة".

ضعفه النسائي، وقال الجوزجاني: "كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم".

قال الذهبي: "عالم الشاميين"، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لم يحتج الأئمة إلا بما صرحوا فيه بالسماع، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، والأئمة الأربعة.

ويظهر لي أنه ثقة في روايته عن أهل بلده من الشاميين، وأحاديثه مستقيمة عنهم لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين فيها ضعف لاختلاطه، ولا يصح إخراجه عن حد الاحتجاج به كما زعم ابن حبان، فحديثه عن الشاميين مقبول عند أكثر الأئمة، قال البخاري: "إذا حدث عن أهل بلده فهو صحيح"، وقال الذهبي: "حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه".

واختلف قول ابن معين فيه، فيؤخذ منه ما وافق كلام النقاد وهو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما الأقوال الأخرى، فيحمل على التوثيق النسبي.

ينظر: "تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤١١/٤)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص: ٦٩)، التاريخ الكبير (٣٦٩/١)، أحوال الرجال (ص: ٢٩٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٦)، الجرح والتعديل (١٩١/٢)، المجروحين لابن حبان (١٢٥/١)، الكامل (٨٠/٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، الكاشف (٤٠٠/٢٤٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٨)، الاغتباط (ص: ٥٦)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١)، تقريب التهذيب (٤٧٣/١٠٩)، تعريف أهل التقديس (ص: ٣٧)".

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي".
ونقل الذهبي قول الإمام أبو حاتم أنه قال: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، استشهد به البخاري في " الصحيح "، وروى له في " القراءة خلف الإمام "، وغيره، وروى له مسلم، والأئمة الأربعة[١١٢].
والذي يظهر لي أنه صدوق حسن الحديث، وثقه أغلب الأئمة، ولينه بعضهم، قال ابن حجر: "فإن مسلما أخرج له في المتابعات، وعلق له البخاري شيئا، ووثقه الجمهور، ولينه بعضهم قليلا"[١١٣].
وقال أيضاً: "مختلف فيه له-البخاري- موضع في الحج متابعة"[١١٤].
٢- نافع بن سرجس: الحجازي، مولى بني سباع، يكنى أبا سُويد، ويقال: أبو سعيد، روى عن: أبي واقد الليثي، وأبي هريرة، وعنه: عبد الله بن عثمان بن خثيم.
قال ابن سعد: "كان ثقة، قليل الحديث".
وقال أحمد بن حنبل: "لا أعلم إلا خيرا".
ذكره ابن حبان في الثقات[١١٥].
الحكم على الحديث:
حسن، لحال عبد الله بن عثمان بن خثيم، وهو صدوق.
قال الذهبي: "إسناده جيد"[١١٦].
وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات على شرط ابن حبان"[١١٧].
خلاصة الباب:
إن الإمام الترمذي قد فاته خمسة من شواهد الحديث، وهي من رواية جابر بن عبد الله، وخالد الخُزَاعي، وطارقُ بن أَشْيَم الأَشْجَعِي، وعلي بن أبي طالب، ومالك بن عبد الله الخزاعي، وأبي واقد الليثي رضي الله عنهم.

---

[١١٢] الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤)، التاريخ الكبير (٥/ ١٤٦)، سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص: ٢٢٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١١١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧٩)، الكاشف (١/ ٢٨٤٩/٥٧٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣١٤)، تقريب التهذيب (٣١٣/ ٣٤٦٦).
[١١٣] موافقة الخبر الخبر (٢/ ٢٧٦).
[١١٤] فتح الباري (١/ ٤٥٧).
[١١٥] الطبقات الكبرى (٦/ ٢٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٨٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٦٨)، تعجيل المنفعة (٢/ ٣٠١).
[١١٦] المهذب في اختصار السنن الكبير (٢/ ١٠٤٨).
[١١٧] إتحاف الخيرة المهرة (٢/ ٨٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فثبت عن خالد الخُزَاعي، وطارقُ بن أَشْيَم الأشْجَعِي، ومالك بن عبد الله الخزاعي، رضي الله عنهم، وأما من رواية الآخرين فلم يثبت عنهم، فهي ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فلعله لم يُشر إلى هذه الشواهد لضعفها.

الخاتمـــــة

١- لجامع الترمذي - رحمه الله تعالى - أهمية ومكانة كبيرة بين كتب السنة وقد جاء في المرتبة الرابعة بعد الصحيحين وسنن أبي داود - رحمهم الله تعالى - بل ومن العلماء من جعله في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين.

٢- جامع الترمذي محط رحال العلماء فقد اعتنوا به أيما عناية، ولا أدل على ذلك من كثرة شروحهم عليه وروايتهم له ودراستهم وتعليقاتهم.

٣-أن الأحاديث الترمذي التي أغفلها في الباب، يحتمل أنه أغفلها لأنه لم يعمل بها أحد من الفقهاء، أو لضعف هذه الأحاديث عنده، أو البعد عن الإطالة في كتابه.

٤-أن الإمام الترمذي لم يشترط استيعاب أحاديث الباب، لذلك اكتفى بالإشارة إلى بعضها.

٥- أن علة الحديث إنما تُعرف بجمع طرقه واستيعابها، ثم النظر في اختلاف رواته، ودراسته في كل طريق، لمعرفة الراجح، ومن ثم إصدار الحكم عليه، فمن الشواهد في الباب ما لا تصلح لأن تكون شاهدًا؛ لاتحاد المدار فيها، واختلافهم على الراوي - الذي عليه مدار الرواية- عن عدد من الصحابة، فلم يذكرها الترمذي لعلمه بعللها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع:

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، أجزاء٩ (٨ ومجلد فهارس).
- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، الجزء١.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء في ٣ مجلدات.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، أجزاء.١٢
- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، أجزاء٦.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، أجزاء ٤.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت
- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، أجزاء٧.
- الأنساب، المؤلف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، المتوفى: ٥٦٢ هـ، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥.
- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٢١ (٢٠ ومجلد فهارس)
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، أجزاء١.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، أجزاء١٥.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، ١٦ جزء.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض، ١ أجزاء.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى - ١٩٩٦م، أجزاء٢.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، ١أجزاء.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الجزء.١
- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، أجزاء.٨
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ، أجزاء٢٤.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، أجزاء٩ (٨ ومجلد للفهارس).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، أجزاء.٩
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد).
- السنن المأثورة للشافعي، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦الجزء ١.
- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى: ٣٨٥ هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، الجزء.١
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ٨أجزاء .
- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، ، أجزاء٣.
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء:١.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى: ٣٦٥ هـ، المحقق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ ه، ـالحادي عشر فهارس.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٩٨١م، أجزاء ٢.
- اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، أجزاء.٣
- المصنف، المؤلف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى: ٢١١هـ، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، اجزاء ١٠ - الجزء الأخير فهارس.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، أجزاء .١٠
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، أجزاء٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)
- المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م، أجزاء ٣.
- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، المؤلف: عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩ هـ)، المحقق: مثنى محمد حميد الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، أجزاء٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413